Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 1 | No. 1 | Page 1 – 18 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة (تحليل سوسيولوجي)

Social responsibility of the school social worker (Sociological analysis)

جميلة محمد الكمالي

باحثة – كلية التربية والآداب والعلوم التطبيقية خولان
جامعة صنعاء - اليمن

Jamila Muhammad Al-Kamali

Researcher - Faculty of Education, Arts and Applied Sciences, Khawlan
Sana'a University - Yemen

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية المسؤولية الاجتماعية، والكشف عن عناصرها ووظائفها، إضافة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المدرسة، والكشف عن العوامل التي تؤثر في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المدرسة. ولقد توصلت الدراسة إلى أن الإخصائي الاجتماعي لديه مسؤوليات متعددة تبدأ بمسؤوليته نحو نفسه، وطلابه، وزملائه، ومهنته، والمؤسسة التي يعمل بها. كما أوضحت الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المدرسة تتحقق من خلال عدة عوامل يجب أن تتوفر منها عوامل تتعلق بشخصية الإخصائي نفسه مثل (الخبرة، التعليم، ...وغيرها)، وعوامل تتعلق بالمؤسسة التي يعمل بها أي المدرسة، منها: (جو المدرسة، الحوافز ، الإدارة، الإمكانيات والموارد...وغيرها). كما تتم المسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المدرسة من خلال ثلاث جوانب رئيسية هي الجانب الإنشائي التنموي، الجانب الوقائي، الجانب العلاجي.

الكلمات المفتاحية: المسئولية الاجتماعية، الاخصائي الاجتماعي، المدرسة.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of social responsibility and reveal its elements and functions, in addition to identifying the social responsibility of the social worker in the school and revealing the factors that affect the achievement of the social responsibility of the social worker in the school. The study found that the school social worker has multiple responsibilities that begin with his responsibility towards himself, his students, his colleagues, his profession, and the institution in which he works. The study also showed that the social responsibility of the school social worker is achieved through several factors, including factors related to the personality of the social worker himself, such as (experience, education, etc.), And factors related to the institution in which he works, i.e. the school, including (school atmosphere, incentives, management, capabilities and resources... and others). The social responsibility of the school social worker is also carried out through three main aspects: the structural and developmental aspect, the preventive aspect, and the therapeutic aspect.

Keyword: Social responsibility, social worker, school.

المقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أعدها المجتمع من أجل تزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة، والتي تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع المجتمع، وهي جزء أساسي وضروري في المجتمع الحديث ولها تركيبها وكيانها الوظيفي، وتخضع للدوافع والمواقف السائدة في المجتمع [1]. وتقوم المدرسة بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً [2].

وتلعب المدرسة دوراً مهما في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، فهي المؤسسة الرسمية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها بصورة رسمية ونظامية وإلزامية في الوقت نفسه. وتقوم برعاية الطفل

[1]) محمد سيد فهمي، 2000، الأسس الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية الحديث، الاسكندرية، ص274.

[2]) جميلة محمد الكمالي، 2015، المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التوجيه الاجتماعي نحو الطفل والمجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ص77.

وحمايته حتى يصل إلى سن يستطيع فيه المشاركة في الحياة الاجتماعية [3]

فالمدرسة تقوم بتشكيل شخصية الطفل وتنمية كل جوانب الشخصية لديه وذلك من خلال المدخلات الخاصة بها من معلمين وإداريين ومشرفين وأخصائيين، ومناهج ووسائل تعليمية وانشطة وبرامج وغيرها. وهذه الانشطة والبرامج المدرسية التي يمارسها الطالب داخل المدرسة لها دور كبير في صقل شخصيته وتنميته، وتحقيق الأهداف التربوية. وهذه البرامج والأنشطة يقوم بإعدادها الأخصائي الاجتماعي الذي يعتبر من أهم الذين يساعدون الطالب على الاندماج والتكيف مع البيئة المدرسية كما يساعدهم على تنمية مهاراتهم واتجاهاتهم وحل مشكلاتهم.

والأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي تقع على عاتقه مسؤوليات عديدة في مساعدة الطلاب على التحصيل الدراسي واشباع الاحتياجات المختلفة ومساعدتهم على خلق علاقات اجتماعية سليمة مع بعضهم، ولكي يقوم الأخصائي الاجتماعي بهذه المسؤولية بكفاءة وفاعلية داخل المدرسة يجب ان يكون ملماً بالنواحي المعرفية والمهنية والمهارية في هذا المجال [4].

ويحقق الاخصائي الاجتماعي كل مهامه ومسئولياته في المدرسة من خلال المشاركة الفعلية ما بين البيئة والمدرسة في وضع وتصميم البرامج والأنشطة المدرسية التي تمكن التلاميذ من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من العملية التعليمية [5].

والمسؤولية الاجتماعية جزء لا يتجزأ من المسؤولية بصفة عامة، وهي ضرورية لصالح المجتمع، فالفرد المسؤول اجتماعياً هو فرد يؤدي أدواره كما هو محدد له وعلى دراية بأمور مجتمعه فهو يشارك بفاعلية في كل قضايا المجتمع، ويدرك جيداً أدواره ومسؤولياته الاجتماعية نحو نفسه وجماعته والآخرين من أفراد المجتمع الذين يتعامل ويتشارك معهم من أجل الحفاظ على صورة المجتمع.

وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المدرسة لها أهميتها في استقرار الحياة للأفراد والجماعات، حيث تعمل على تنظيم المجتمع المدرسي وتحفظ قوانينه وحدوده، ويقوم كل فرد بواجبه ومسؤولياته نحو نفسه ومجتمعه ويعمل على سبيل النهوض بالأمانة الملقاة على عاتقه.

مشكلة الدراسة:

لعمل الإخصائي الاجتماعي داخل المدرسة أهمية كبيرة ويظهر ذلك جلياً من خلال تفاعله مع الطلاب سواء في حل مشكلاتهم المدرسية أو في وضع الأنشطة والبرامج التي تعمل على تنمية جوانب شخصية الطالب، مثل الأنشطة والبرامج الثقافية والرياضية والاجتماعية وغيرها. ومن خلال هذا التفاعل والتقارب يتأثر الطلاب بشخصية الأخصائي. وعندما يتمتع الإخصائي الاجتماعي بالمسؤولية تجاه طلابه والمجتمع المدرسي بصفة خاصة ومجتمعه بصفة عامة، فإنه بلا شك ينعكس هذا المفهوم لدى الطلاب، ويظهر ذلك جلياً من خلال تعامله مع الطلاب ومشكلاتهم وطرق معالجة هذه المشكلات

[3](lrvin, cail, m (1989): the social Behavior of preschool experience versus preschool experience on this behavior ,diss ,abs inte vol50.no, 7.pp199

[4]) محمد شمس الدين احمد واخرين، 1999: الاشراف والقياس في العمل مع الجماعة، مركز النور والايمان، القاهرة، ص28.

[5](Roberta M. Berns (2001): School socialization and support (n. u. Harcourt). pp227.

وتنمية قدراتهم على الاندماج مع المجتمع المدرسي، وتنمية القدرة على التفكير والإبداع والمهارات، وتظهر مسؤولية الأخصائي الاجتماعي أيضاً في الأنشطة والبرامج التي يمارسها الطلاب في المدرسة تحت اشرافه التي تسعى لتعديل سلوك الطلاب وتنميتهم، لذلك فإن تحقيق المسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي داخل المدرسة ترتبط بعوامل مختلفة قد تكون نفسية أو خاصة بعلاقته بالطلاب، أو الإدارة المدرسية أو الإمكانيات المتاحة له لتحقيق ذلك الجانب من شخصيته وهو ما تسعى الدراسة للكشف عنه اضافة الى ان مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: ما المسؤولية الاجتماعية لدى الإخصائي الاجتماعي في المدرسة؟

اهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة من عدة ابعاد يمكن بيانها على النحو التالي:

1-تنبثق اهمية هذه الدراسة النظرية من خلال انها تعتبر زيادة علمية معرفية عن موضوع المسئولية الاجتماعية، وعن الاخصائي الاجتماعي بصفة عامة، ومستوى المسؤولية الاجتماعية لديه وعلاقتها بأداء ادواره الاجتماعية والمهنية في المدرسة بصفة خاصة.

2-المساهمة في توجيه نظر المسؤولين في المجال التربوي والمدرسي إلى أهمية موضوع المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى أفراد المجتمع.

3-وتتضح أهمية الدراسة أيضاً من خلال الحقائق والمعلومات التي سوف تخرج بها الدراسة وقد يستفيد منها العاملون في المجال الاجتماعي والخدمة الاجتماعية والمجال التربوي في عملهم المهني، وقد يستفيد منها الباحثون في الجامعات والكليات المتخصصة في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تكمن اهداف الدراسة في التعرف على ماهي المسؤولية الاجتماعية وما عناصرها ووظائفها، اضافة الى التعرف على ابعاد المسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المدرسة، والكشف عن العوامل التي تؤثر في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة.

تساؤلات الدراسة:

1. ماهي المسؤولية الاجتماعية؟ وما هي عناصرها ووظائفها؟
2. ما ابعاد المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة؟
3. 3ما هي العوامل التي تؤثر في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة؟

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة وفقاً لأهدافها على المنهج الوصفي الذي يعتمد على الوصف الكمي والكيفي لخصائص الظواهر المختلفة، وكذلك تتميز البحوث الوصفية بقدرتها على الوصف والتحليل لطبيعة الظواهر والقضايا والمشكلات المراد دراستها وهذا ما ينطوي عليه البحث الراهن، لذلك فالدراسة الحالية تستهدف تحديد المسؤولية الاجتماعية للإحصائي الاجتماعي في المدرسة من منظور سوسيولوجي من خلال الوصف والتحليل بمعطيات الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

1. تعريف المسؤولية الاجتماعية في اللغة:

اشتقت كلمة المسؤولية من الفعل الثلاثي سأل، وقد ورد في تاج العروس بأن المسؤولية هي "اسم مفعول منسوب إليه مأخوذ من سأل يسأل مسؤولاً واسم الفاعل من سأل سائل، واسم المفعول: مسؤول، وفعل الامر أسال وسائل" [6].

ويشير المعجم الوسيط إلى إن المسؤولية: (بوجه عام) عن حال او صفة من يسأل امر تقع عليه تبعية [7]. حيث يقال: أنا برئ من مسؤولية هذا العمل، وتطلق (أخلاقياً) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً او عملاً، وتطلق (قانوناً) على: "الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون [8].

والمسؤولية الاجتماعية في اللغة تعني "ما يكون به الانسان مسؤولاً ومطالباً عن اموراً وافعال أتاها"[9]. أوانها الإنسان المسؤول عن فعل قام به في الماضي، وخلف وراءه آثارا معينة وهو الذي يتحمل تبعة هذه الآثار والنتائج.

2. تعريف المسؤولية الاجتماعية اصطلاحاً:

تناول الكثيرون مفهوم المسؤولية من عدة جوانب مختلفة وقد عرفها باحثون في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة والدين والقانون وغيرها. ويمكن ان نستعرض بعض هذه التعريفات التي تعطي صورة واضحة لمفهوم المسؤولية من جوانب متعددة ومختلفة:

تعرف المسؤولية بانها فعل اجتماعي والتزام من الشخص نحو نفسه وأسرته وجماعته ومجتمعه وأداء ما عليه من واجبات ومسئوليات وارتباطه بعلاقات اجتماعية طيبة مع الافراد والجماعات ومشاركته الفعال في شئون جماعته ومجتمعه شعوره بالولاء والانتماء للجماعة والمجتمع والمحافظة على الملكية العامة كالمحافظة على ملكيته الشخصية [10].

ويذكر Webster's أن المسؤولية تعني أمراً واجباً معينا على الفرد أداءه، أو شخصاً يجب أن يكون أحد ما مسؤولاً عنه (كمسؤولية الأب عن ابنه) [11].

كما عرف السهيلي المسؤولية الاجتماعية بأنها شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتزامه بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه ومشاركته في فهم مشكلاته وان هذه المسؤولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة [12].

وعرفها العامري على أنها حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور او يجري في محيطه او مجتمعه من ظروف او إحداث تغيرات، وذلك بتلقائية في اطار من الإقبال غلى الحياة، يضمن له الشعور بتحقيق إمكانيات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم بحيث يسعى لمشاركة المحيط به في نشاطاتهم الإيجابية في ضوء موجهات وقناعات ذاتية تعكس انضباطه سلوكياً [13].

---

[6]) ابراهيم الزبيدي،1991، علم النفس الصناعي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ص362-366.

[7]) المعجم الوجيز، 2008، مجمع اللغة العربية، مطابع الاميرية، القاهرة، ص299.

[8]) ابراهيم انيس واخرون، 1972، المعجم الوسيط، ج1، ط2، قطاع دار المعارف، القاهرة، ص411.

[9]) لويس معلوف، 1972، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرف، بيروت، ص316.

[10]) سامية بارح فرج،2006، التدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب، بحث منشور المؤتمر الدولي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء3، ص135.

[11](Webster's Encyclopedia, 1984,unabridged,dictiononary of the English language responsibility, new york: Portland house. Pp122

[12]) نوار طارق السهيلي، 2009، المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ص10.

[13]) فاطمة سالم العامري، 2002، الدليل التدريبي لمشرف التدريب الميداني، الفرقة الثانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص62.

عرفها عثمان بانها "جانباً جديداً وهو أن المحاسبة تتم على بناء معيار يشكل مقياساً للسلوك فهو يقول ان المسئولية محتكمه إلى معيار ويضيف بان "المسؤولية مسائلة عن مهام، او تصرف، وتحديد مدى موافقته بالمتطلبات بعينها"[14].

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن وضع تعريف إجرائي للمسؤولية الاجتماعية، حيث إنها تعني بمفهومها العام عملية شعور والتزام الفرد بمسؤولياته تجاه الآخرين وارتباطه بعلاقات اجتماعية طيبة معهم. كما أنها تعتبر إحدى القيم التي تشكل البناء القيمي للعلاقات الاجتماعية بين الفرد والجماعة التي ينتمي اليها او مع مجتمعه.

***تعريف الأخصائي الاجتماعي**

يمكن تعريف الاخصائي الاجتماعي على انه ذلك الدور والمهمة، وتلك الحرف التي تستلزم امتلاك مجموعة من الآليات والتقنيات والأطر المرجعية في القضايا البحثية المتخصصة والمتعمقة لفهم وتفسير الواقع الاجتماعي والمشاكل المرتبطة بالأفراد والبناء الاجتماعي والمجتمع.

وعرف عماد عبد السلام الأخصائي الاجتماعي بأنه هو شخص يتعامل مع مشكلات الإنسان في مستوياته المختلفة, ويقصد هنا وحدات إنسانية كبرى كالمؤسسات والمجتمعات المحلية والإقليمية والمجتمع القومي ككل، وذلك من خلال دراسة وعلاج المشكلات بأساليب علمية مناسبة والإلمام بما يستجد من مشكلات ومتغيرات في المجتمع ، ويلخص كل ذلك من خلال أربع مستويات، المستوى الأول: الفهم والمعرفة ، والمستوى الثاني : المهارات الذهنية والعقلية ، اما المستوى الثالث: فيرتبط بالمهارات المهنية واخيراً المستوى الرابع : متعلق بامتلاك مهارات عامة ومتنوعة[15] .

عرفت الباحثة الإخصائي الاجتماعي بانه ذلك الشخص الذي يسعى عبر مجموعة من البرامج والانشطة الموجهة لفرد معين يحتاج الى مساعدة في التكيف والتوافق الاجتماعي في المجتمع.

***تعريف المدرسة**

كلمة مدرسة هي مشتقّة من جذر ثلاثي (د ر س)، الذي يتعلّق بالتعلّم أو التّعليم، على وزن، المدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول، وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة [16]. وفي الاصطلاح :تتباين تعريفات المدرسة وتحدياتها بتباين الاتجاهات النظرية، وبتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، ويميل أغلب الباحثين اليوم إلى تعريف المدرسة بوصفها نظاماً اجتماعياً، وفي إطار ذلك التنوع النظري يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة وتارة أخرى على وظيفتها.

يعرف أصحاب المنهج التنظيمي المدرسة أنها "مؤسسة اجتماعية معقدة، لا يمكن إحداث التغير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية "، ف فريدريك هاتسن يعرفها بأنها نظام معقد من السلوك المنظم،

[14]) سيد احمد عثمان، 1996، التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص27.

[15]). عماد عبدالسلام، 2011، الدليل التدريبي لمشرف التدريب الميداني، الفرقة الثانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

[16]) مرجع سابق، المعجم الوسيط، ص456

2) علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، 2004، علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص16.

الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم .أما لارنولد كلوس يصف المدرسة على أنها نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط 1التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة [2].

من خلال هذه التعاريف نجد أن أصحاب المنهج التنظيمي، عرفوا المدرسة على أنها نظام اجتماعي مقعد لأنه يتكون من نسق من النظم كالعقائد وال قيم والتقاليد التي تمثل مكونات الثقافة وفق إيديولوجية خاصة بها تقوم بوظائف في إطار نظام عام ألا وهو المجتمع.

عرفت الباحثة المدرسة بأنها مؤسسة يتم فيها عملية التعليم بعد الأسرة ففيها يتعلم الطفل كيف يصبح فاعلا في المجتمع الحقيقي، فهي تساعده على التكيف الاجتماعي، وذلك بتأثره بقيم ومعايير ومعتقدات وتقاليد وأفكار ومبادئ المجتمع.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد صالح رزة(2012)[17] هدفت إلى التعرف على درجة تقبل مديري مدارس التعليم العام الحكومية بمحافظة حجة في الجمهورية اليمنية لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي والكشف ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، فكانت أداة البحث استبانة لمعرفة تقبل أفراد عينة البحث لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي تجاه (الطلبة ،المعلمين، أولياء أمور الطلبة ،إدارة المدرسة) وتكونت عينة البحث من جميع مديري مدارس التعليم العام الحكومية بمحافظة حجة وعددهم (1243) مديراً ومديرة ، واختار الباحث عينة عشوائية طبقية بلغت (205) فرداً، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أبرزها : جاءت درجة تقبل مديري مدارس التعليم العام لفقرات المجالات بشكل عام بدرجة عالية و مرتبة بالترتيب التنازلي بحسب المتوسطات والانحراف المعياري كالتالي : (الطلبة, المعلمين , أولياء أمور الطلبة ,إدارة المدرسة) . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع البحث عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تقبل مديري مدارس التعليم العام الحكومية بمحافظة حجة لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، الخبرة، مستوى المدرسة).

دراسة هاني مصطفى (2015) [18]بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومدى وجود فروق في اساليب التفكير وفي المسؤولية الاجتماعية طبقاً لمتغيرات (النوع، والمرحلة ، والتخصص، (أدبي– علمي) لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقة على عينة بلغ قوامها(404) طالب وطالبة من الصف الأول والثاني الثانوي من طلاب الشعبتين الأدبية والعلمية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام 2014/2013م بثلاث مدارس بإدارة العجوزة التعليمية بمحافظة الجيزة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها جاء مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفع، أي تقريباً(175) درجة من (250) درجة، كما احتل بعد المسؤولية الشخصية والأسرية

17) محمد محسن صالح الرزة،2012، مدى تقبل مديري مدارس التعليم العام الحكومية بمحافظة حجة لدور الاخصائي الاجتماعي المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم الادارة والتخطيط التربوي.

18) هاني مصطفى مصطفى ، 2015، المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بأساليب التفكير (في ضوء نظرية سترنبرج) لدي طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم علم النفس التربوية.

المرتبة الأولى بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الإناث في مقياس المسؤولية الاجتماعية.

دراسة أحمد عبد المجيد صماد وعقل محمد البقعاوى (2015)[19] بهدف التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية ، ومدى اختلاف مستوياتها باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافيا (معدل دخل الأسرة الشهري والوضع الاجتماعي للأسرة ومستوى تعليم الأب والأم ومنطقة السكن) ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، وطبقة الدراسة على عينة بلغ قوامها (1026) طالباً من طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي ب12 مدرسة ثانوية حكومية ، تم اختيارها بطريقة عشوائية ، وخلصت الدراسة الى عدة نتائج منها: كان مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية متوسطاً ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمنطقة السكن ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير معدل دخل الأسرة الشهري وتعليم الأب والأم والوضع الاجتماعي للأسرة، حيث جات الفروق لصالح الطلاب الذين ينتمون الى اسر يعيش فيها الأبوان معا والاسر ذات الدخل المرتفع، واقترح الباحثان تشجيع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة المدرسية والعمل الجماعي وخلق روح التعاون الذي من شأنه تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

دراسة عماد زيدان (2018)[20] التي هدفت دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية جامعة كفر الشيخ، حيث تكونت عينة الدراسة من (27) أخصائي مكتبات يعملون في مكتبات جامعة كفر الشيخ، اتبعت الدراسة المنهج الميداني المسحي، وخلصت الدراسة الى عدة نتائج منها: المسؤولية الاجتماعية تبلغ أعلى واقع في " مساعدة الزملاء في أعمالهم" وذلك بسبب العادات والتقاليد التي تخض على العمل الجماعي، إن واقع المسؤولية الاجتماعية بكل ابعادها لأخصائي مكتبات كفر الشيخ كان مرتفعاً وجاء ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية كما يلي: المسؤولية الدينية والاخلاقية ، المسؤولية الجماعية ، والمسؤولية الوطنية ، والمسؤولية الشخصية .

دراسة فائزة العنسي (2005) [21] هدفت الى بناء برنامج إرشادي جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء. وتكونت عينة البحث الأساسية من (34) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده (احمد سيف حيدر 1998م) لطلبة جامعة صنعاء ليتناسب مع عينة البحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي

[19]) احمد عبدالمجيد صمادي وعقل محمد البقعاوي ، 2015، الفروق في المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ،مجلد 11، عدد1، جامعة اليرموك، الاردن.

[20]) عماد عبدالستار طه زيدان ،2017، واقع المسئولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية وتصور مقترح لتنمتها، مجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، المجلد5، العدد134،1-157. مصر.

[21]) فائزة محمد العنسي،2005، برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء بجمهورية اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

لدرجات مقياس المسؤولية الاجتماعية. كما اوضحت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية ضعيف الى حد ما لدى الطالبات، ويمكن رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات بوضع برنامج ارشادي وتوجيهي سليم ومنظم ومخطط وقائم على أسس علمية ودينية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت أهداف الدراسات السابقة ونتائجها و التي تناولت المسؤولية الاجتماعية من حيث اتجاهها وتنميتها لدى الطلاب وتدني أو ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى جميع الفئات العمرية والمراحل الدراسية المحتفلة ، ودراسة واحدة هدفت الى معرفة مدى تقبل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية ، وهذا يجعل دراستنا الحالية تختلف عن الدراسات السابقة حيث هدفت الدراسة إلى معرفة المسؤولية الاجتماعية لدى الإخصائي الاجتماعي في المدرسة والكشف عن العوامل التي تحقق مستوى مرتفع للمسئولية الاجتماعية لديه . وهو يعتبر جانب يميز دراستنا الحالية حيث إن الدراسات السابقة لم تتطرق لهذا الجانب عند دراسة المسئولية الاجتماعية.

الفصل الثاني: ماهية المسؤولية الاجتماعية وعناصرها ووظائفها

1. ماهية المسؤولية الاجتماعية:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية أصبح يتردد على مسامعنا كثيراً في السنوات الاخيرة على ألسنة العديد من المثقفين الاجتماعيين والسياسيين والمفكرين وناشطوا المجتمع المدني، وكثيراً ما يطرق هذا المفهوم بكافة وسائل الاعلام، ولكن ملامح هذا المفهوم تتحدد أو تتبلور بصورة واضحة في اذهان البعض، ولذلك ينبغي توضيح ماهية المسؤولية الاجتماعية، لترسيخ هذا المفهوم لدى أفراد المجتمع والمسؤولية الاجتماعية هي نظرية أخلاقية، بأن أي كيان، سواء كان منظمة أو فرداً يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل. وهي ايضاً أمر يجب القيام به للحافظ على التوازن بين الاقتصاد والنظام الاجتماعي، والمسئولية في الاسلام تعني أن المسلم المكلف مسؤول عن كل شيء جعل الشرع له سلطاناً عليه أو قدرة على التصرف فيه بأي وجه من الوجوه، سواء كانت مسؤولية فردية أو جماعية.

2. عناصر المسؤولية الاجتماعية

حدد (سيد عثمان، 1986) [22] عناصر المسؤولية الاجتماعية بالآتي:

1. الاهتمام:

يقصد بالاهتمام بساطة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها، ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربع هي:

–المستوى الاول: الانفعال مع الجماعة ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدماً، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي يتعرض لها بصورة انصياعيه لا إرادية الحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة دون اختيار او

[22]) سيد احمد عثمان ،1986، مرجع سابق، ص44-47.

قصد او إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الاعضاء فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعالياً [23].

–المستوى الثاني: وهو أرقي من المستوى السابق الانفعال بالجماعة والمقصود به التعاطف معها، بصورة إرادية، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة، وأن المسالة لم تعد مسالة عضوية آلية شبه انعكاسية كما هي في المستوى السابق.

–المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيره، وما يضرها يضره [24].

–المستوى الرابع: تعقل الجماعة ويعني استبطان الجماعة والاهتمام المتفكر بها وهو الاهتمام المتزن بأعضاء الجماعة ومشكلاته ومصيره، ويقوم على منهج موضوعي مخطط من التفكير، وهذا هو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بها والمرتبط بنمو العقل [25].

2. الفهم:

وهو الوعي والادراك، فعندما يتم الاهتمام المتفكر المتعقل المتبصر بأعضاء الجماعة فإن هذا ينقلنا إلى هذا العنصر الثاني والفعال من المسؤولية الاجتماعية، والفهم **ينقسم الى شقين هما:**

1–هو فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة ، وكذلك فهم تاريخها الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها وليس من المتوقع ولا من الممكن أن يكون كل عضو في جماعة قادر على الفهم الدقيق والعميق بهذه الجوانب كلها ، وإنما المقصود نوع من الحساسية للجماعة ونوع من الاستماع إلى نبض الجماعة ونوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيي فيه الفرد والذي هو نتاج تاريخ مبشر بتصورات المستقبل.

2– وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي أن يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه [26].

3–المشاركة:

والمقصود بالمشاركة بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل، ومساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها. والمشاركة تعبر عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسين متحركين معاً للشخصية السليمة لدى الفرد.

ويعرف عبد الهادي الجوهري [27] المشاركة " هي العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع".

كما أن المشاركة في العمل الجماعي يؤدي إلى إكساب الأفراد الشعور بقوة الجماعة وإمكانية التخطيط والتنظيم والتغلب على الصعوبات التي تواجه الأفراد في حياتهم، وفضلاً عن ذلك فإن تكوين علاقات طبيعية مع الآخرين يسهم في بناء احترام الذات

[23]) سيد احمد عثمان، 1973، المسئولية الاجتماعية- دراسة نفسية اجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص12.
[24]) حامد زهران، 1984، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة، ص14.
[25]) سيد احمد عثمان، 2010، التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص205.
[26]) علاء الدين كفافي، مايسة احمد النيال، 1994، الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العدد30، مكتبة التجارة والتعاون، القاهرة، ص4-26.
[27]) عبد الهادي الجوهري، 2001، دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي، ط8، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ص323.

والشعور بالمسؤولية نحو الآخرين والتخفيف من التوتر. ورغم أن الفرد يولد لديه الاستعداد لتحمل المسئولية الاجتماعية واكتسابها، إلا أنه في حاجة ماسة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديه، من خلال الاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ومن خلال كافة المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد [28].

ويمكن تحديد جوانب المشاركة على النحو الآتي:

الجانب الأول: تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك او توقعات اجتماعية.

الجانب الثاني: المشاركة المنفذة اي المشاركة في العمل الفعلي لإخراج فكرة او خطة تتفق عليها الجماعة.

الجانب الثالث: المشاركة المقومة وهي نوع من المشاركة الموجهة الناقدة.

ولقد حدد (حميدة، 1996) [29] عناصر اضافية الي ما ذكرها سيد عثمان سابقاً ويمكن تحديد هذه العناصر الإضافية في الآتي:

أ-التعاون: وهو تعاون الفرد مع جماعته في كل الأعمال المرتبطة بها، والتي يمكن أن تفيدها ومنها التعاون في كل أعمال الجماعة الداخلية والخارجية، والتعاون في حل المشكلات التي قد تواجه الجماعة والعمل معها لتحقيق كافة اهدافها.

ب-الالتزام: وهو التزام الفرد بنظم الجماعة وكافة القوانين والمبادئ التي تحكم العلاقة بين افرادها، ومنها التزام الفرد بمواعيد الجماعة ونظامها ومحاسبته عند مخالفة تلك النظم والقوانين.

3-تتميز المسؤولية الاجتماعية ببعض الخصائص الرئيسية:

1. ان المسؤولية الاجتماعية للفرد تعكس توازناً بين التكوين البيولوجي للإنسان والتكوين الاجتماعي. وهو ما يعني من ناحية ان الإنسان بحكم تكوينه البيولوجي والخلقي مؤهل لأن يتحمل المسؤولية الاجتماعية.
2. 2لا تختلف المسؤولية الاجتماعية بين المجتمعات، فجميع البشر لديهم مسؤوليات اجتماعية تجاه المجتمع.
3. تباين المسؤوليات الاجتماعية وفقاً لمجموعة من المتغيرات الاجتماعية استناداً لمتغير النوع والسن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والتعليم.
4. ميل المسؤولية الاجتماعية للاتساع، مما يعني ان هناك دوائر متتابعة للمسؤولية ابتداء من مسؤولية الفرد في نطاق الاسرة وحتى مسؤوليته كفرد في هذا العالم.
5. تميز بنية المسؤولية الاجتماعية بالتوازن بين الحقوق والواجبات.
6. يعد الوازع الاخلاقي إحدى الخصائص الأساسية للمسؤولية الاجتماعية [30].

وتعيش المسؤولية الاجتماعية في مجتمعاتنا في ظل حالة أزمة ما تتمثل بعض أبعادها فيما يلي:

1. غياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية بحيث يغيب الاتفاق حول المعاني والمضامين الثقافية للمسؤولية الاجتماعية.

[28] محمد مصطفى زيدان، يوسف مصطفى القاضي، 1987، السلوك الاجتماعي للفرد، مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، ص130

[29] حميدة امام مختار، 1996، المسئولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الاول، العدد الرابع، ص26.

[30] على ليلة، 2009، المسئولية الاجتماعية تعريف المفهوم وتعيين نسبة التغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسئولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 19-16 مايو ، القاهرة، ص97.

2. انهيار مؤسسات التنشئة وفق ثقافة المسئولية الاجتماعية كالأسرة والمدرسة.
3. عدم وفاء الفاعلين بمسؤولياتهم الاجتماعية.
4. التراجع بالمسؤولية الاجتماعية الى حدود الجماعة الاثنية.
5. تدويل المسؤولية الاجتماعية.

4-وظائف المسؤولية الاجتماعية:

ما دام المسؤولية الاجتماعية بناء فإنه من الطبيعي أن لها وظيفة اجتماعية أساسية، بنسبة للفرد والمجتمع. فعلى المستوى الفردي، فإننا نجد أن وفاء الإنسان وإنجازه لمسؤولياته الاجتماعية يعد مدخلاً لتحقيق حالة الاستقرار الاجتماعي، وهنا ندرك أن أداء المسؤولية الاجتماعية له وظائف على ثلاث مستويات:

المستوى الاول: هو المستوى الفردي، ويرجع ذلك الى اداء الفرد لمسؤولياته وادواره الاجتماعية يجعله يحس بالرضاء الاجتماعي. فالإنسان بطبيعته يشارك في الحياة الاجتماعية، لكي يكسب الاعتراف والقبول من المجتمع، فاذا افترضنا ان غالبية البشر في المجتمع يؤدون مسؤولياتهم الاجتماعية بشكل سليم، وهذا سوف يعني بالمقابل توفير ما يشبع الحاجات الأساسية للإنسان، وذلك كله سوف ينعكس على استقرار المجتمع [31].

المستوى الثاني: وهي الجماعات التي يشارك فيها الفرد، وفان قيام الافراد بمسؤولياتهم الاجتماعية من شانه أن يعمل على تأكيد تماسك بنية الجماعات في المجتمع. بحيث تكون هذه البنية في المقابل قادرة على إشباع الحاجات الأساسية للإنسان التي من خلالها يستطيع انجاز مسؤولياته الاجتماعية، باعتباره عضواً في الجماعة او مواطناً في المجتمع الامر الذي يحقق قدراً من التماسك والاستقرار الاجتماعي.

المستوى الثالث: ويشكله المجتمع. فإن قيام الافراد بالواجبات يعطي الحق في المسألة، التي تعد مدخلاً لترشيد القرار الاجتماعي والسياسي. وهذا المستوى مهم باعتباره عنصرا أساسيا في تمكين العلاقات الاجتماعية، لأن توحد وتماسك الجماعة من شأنه ان يدفع الفرد إلى بذل جهوده من أجل إعلاء مكانة جماعته او مجتمعه [32].

ومن شأن التزام الفرد والمجتمع بمعايير المسؤولية الاجتماعية، أن يؤكد حالة الاستقرار والتكامل الاجتماعي، بينما إذا حدث إخلال في القيام بها، كان يؤدي الفرد الواجبات التي تفرضها مسؤولياته دون أن يحصل على حقوقه، فأن ذلك من شأنه أن يضر بتوازن المجتمع ويدفع الفرد للخروج عنها من أجل ان يحصل على حقوقه الأساسية التي يسعى لتحقيقها، ولا يحصل ذلك إلا إذا حدث تبادل بين الفرد والمجتمع في المسؤولية الاجتماعية.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة

1-تعريف الإخصائي الاجتماعي المدرسي

الأخصائي الاجتماعي المدرسي هو شخص يمتلك مجموعة من المعارف والمهارات في عدة مجالات تتضمن منظورات ونظريات ونماذج للعمل في مجالات مختلفة وبأسلوب انتقائي طبقاً لمتطلبات الموقف.

[31] زيد الحارثة، 2001، واقع المسئولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، مركز الدراسات والبحوث، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ط1، الرياض، ص12.

[32] جميلة محمد محمد الكمالي، 2015، مرجع سابق، ص56.

وعرفت مايسة فرغلي الأخصائي الاجتماعي المدرسي هو الشخص المهني المسؤول عن تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وعليه اكتساب العديد من المهارات والخبرات التي تصقل شخصيته المهنية مما يجعله أكثر قدرة على تحمل المسؤولية والقيام بأدواره المهنية [33].

وتعرف الباحثة المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي المدرسي بأنها الالتزام الشخصي المهني والأخلاقي للأخصائي الاجتماعي سواء داخل المدرسة أو خارجها وذلك بقيامه بأدواره المهنية والاجتماعية بكفاءة والسعي للارتقاء بمستواها بهدف مساعدة الطلاب والمدرسة لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

2-مظاهر المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة

يمكن توضيح مظاهر المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة على النحو التالي:

1-**المسؤولية الاجتماعية نحو نفسه:** احترام الذات، التفاني في أداء الخدمة، الصراحة مع الآخرين، عدم إفشاء أسرار من يتعامل معهم تحت اي ظرف، التحلي بالظهر الحسن والكلمات الطيبة.

2-**المسؤولية الاجتماعية نحو الطلاب:** حيث يعد من أهم مظاهر الالتزام الاعتراف بحقوق الطلاب الإنسانية ومساعدتهم بعيداً عن دينه أو جنسه أو إعاقته وتقديم الخدمات المتوفرة للطلاب في جو يسوده الاحترام المتبادل وتوطيد العلاقة بجميع من في المدرسة [34].

3- المسؤولية الاجتماعية نحو زملائه: يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتعاون مع زملائه في العمل لمساعدتهم على اداء أدوارهم ومواجهة المشكلات التي قد تواجههم، مع تبادل الخبرات والمعلومات معهم، توجيه الزملاء بأسلوب جيد، الدفاع عن الزملاء إذا تعرضوا لأي شيء يهدد عملهم.

4-المسؤولية الاجتماعية نحو المؤسسة التي يعمل بها: تطوير خدمات المؤسسة والعمل على تنمية أساليب العمل بالمؤسسة، العمل على تنفيذ سياسة المؤسسة الخاصة وتقديم الخدمات او توفير أقصى درجة ممكنة منها، مواجهة المشكلات التي تعاني منها المؤسسة التعليمية سواء في داخل او من خارج المؤسسة، المحافظة على املاك المؤسسة، عمل التقارير الخاصة بالعمل بشكل دوري، الالتزام بقوانين المؤسسة وعدم الخروج عنها.

5-المسؤولية الاجتماعية نحو المهنة: يقوم الاخصائي الاجتماعي بتطوير أساليب العمل بصفة مستمرة، تحصيل المعارف والعلوم المرتبطة بمجال عمله.

فمن خلال تلك المظاهر نستطيع القول إن الإخصائي الاجتماعي لديه المسؤولية الاجتماعية نحو المدرسة وطلابها ويعتبر قدوة حسنة من حيث الالتزام السلوكي للطلاب والزملاء، حيث يقدر أهمية الوقت في عمله ويداوم قبل موعد الدوام الرسمي ويتعامل مع الجميع باحترام متبادل، ويكون مخلصاً في أدائه لعمله وله دور إيجابي وفعال في المجتمع المدرسي، ويتمتع بعلاقته الطيبة مع أطراف المجتمع المدرسي وأولياء

[33] مياسة جمال احمد فرغلي، 2018، برنامج تدريبي سلوكي فردي في تحسين مستوى الرعاية الذاتية المهنية: دراسة تجريبية مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس الدمج بور سعيد، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية والبحوث الاجتماعي، جامعة الفيوم، ص377.

[34] زياد امين بركات، 2013، الالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين أنفسهم، مجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، عدد (5)، الجامعة الاردنية، ص33.

الأمور ويوظف هذه العلاقات لصالح عمله مع الطلاب سلوكياً وتربوياً.

كما ترى الباحثة أن يتمتع الأخصائي الاجتماعي بقدرات معرفية عالية في مجال تخصصه ويحافظ على تطوره المهني ويواظب على حضور كل ما يؤهله مهنياً من لقاءات وندوات تنظمها الوزارة أو الدوائر المحلية، ويبتكر في عمله من خلال تطوير شكل النشاط المدرسي، ويساعد الطلاب والمعلمين في كل ما يخص مجال العمل، ويبادر بإشراكهم في العمل التطوعي وخدمة البيئة المدرسية والمجتمع لبث العديد من القيم والسلوكيات الحميدة في نفوس الطلاب.

وأن يكون للأخصائي الاجتماعي دورٌ بارزٌ في تنمية العلاقات الإنسانية والتواصل بين الزملاء في المجتمع المدرسي، ولديه قدرة على تحديد المشكلات المدرسية والاجتماعية والتعريف بها والتعامل معها بمسؤولية، ووضع المقترحات التي تساهم في علاجها، وله آراء تربوية قيمة يعرضها في شكل نشرات أو رسائل تفيد المجتمع التربوي وتساهم في الارتقاء بالأداء في مجال العمل الاجتماعي

الفصل الرابع: العوامل التي تؤثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي المدرسي

1-عوامل تتعلق بالأخصائي الاجتماعي:

تعددت آراء الباحثين التربويين والاجتماعيين في طرح العوامل المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة باختلاف زاوية النظر إليها وقد تناولت معظم الدراسات مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي منها.

أ-الخبرة الطويلة في العمل: تؤكد العديد من الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين مدة العمل والخبرة فيها وتحمل المسؤولية، أي كلما ظل الأخصائي الاجتماعي في مجال عمله فترة زمنية طويلة يصبح عنده معلومات معرفية ومهنية كافية مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديه وارتفاع التزامه المهني ايضاً. وكلما زادة مدة العمل زادت الرغبة في البقاء في العمل وزيادة في التفاعل الاجتماعي بين الاخصائي الاجتماعي وفريق العمل [35].

ب-المستوى التعليمي: أشارت بعض الدراسات الى أن الأخصائي الاجتماعي الذي لديه مستوى تعليمي عال لديه طموحات تفوق الوظيفة ويزيد الالتزام المهني والمسؤولية بشكل إيجابي لديه [36].

ج-الرضى الوظيفي: وهي المشاعر التي يبديها الأخصائي الاجتماعي نحو المدرسة التي يعمل فيها وتعتبر المحرك الأساسي للرضا الوظيفي في إشباع الحاجات الأساسية وتحقيق الذات والقوة التي تحدد المسؤولية الاجتماعية لديه [37].

د-المكانة الاجتماعية: وهي المكانة التي يشغلها الأخصائي الاجتماعي في داخل المدرسة وتحدد موقعه من خلال الكفاءة والمهارات والقدرات التي تميزه عن الاخرين، إضافة إلى مكانته الاجتماعية عند زملائه من خلال التفاعل والتعامل معهم بكل احترام وتقدير. فالمكانة الاجتماعية لها أهميتها في تحديد

35) صلاح الدين محمد عبد الباقي ،2004، السلوك الفعال في المنظمات، الدار الجامعي، الاسكندرية، ص183.

36) على الفلاحي الضلاعين، 1018، العوامل التنظيمية المؤثرة على مستوى الالتزام الوظيفي لدى مؤسسة التدريب المهني، مجلة البحث التجارية، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، ص127.

37) عبدالعزيزاحمد داود، 2015، الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لمعلمي مدارس التعليم الاساسي في محافظة كفر الشيخ، ع39، ج1، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص234.

الدرجة الرسمية، الأجور، الأدمية في التعيين اضافة الى المكانة المهنية [38].

هـ-ارتباط دوافع الأخصائي وقيمه مع قيم المدرسة التي يعمل بها: وضحت العديد من الدراسات ان هناك علاقة إيجابية بين ارتباط دوافع وقيم الأخصائي وقيم المدرسة التي يعمل بها وبين تحقيق المسؤولية الاجتماعية لديه والتزمه بالممارسة المهنية [39].

2- عوامل تتعلق بالمؤسسة التعليمية(المدرسة):

أ-وضوح الهدف: عندما تكون اهداف المدرسة واضحة أمام الاخصائي الاجتماعي اضافة الى وضوح أدوار العاملين فيها تزداد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وعدم عملية الصراع التي يمكن ان تحدث بين العاملين.

ب-التفاعل والارتباط والمشاركة الإيجابية بين العاملين في المدرسة: عندما تكون عملية التفاعل والمشاركة بين العاملين واضحة وإيجابية تسهم في زيادة تحملهم للمسؤولية الاجتماعية مما يقوي الروابط وتهيئة جو نفسي واجتماعي في بيئة العمل وتساعد الاخصائي في انجاح عمله.

ج-تعاون الإدارة المدرسية: إن تعاون الادارة المدرسية مع الاخصائي الاجتماعي يؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة والتزام الاخصائي بالمسئولية الاجتماعية ونجاح عمله داخل المدرسة.

د-تحسين المناخ الوظيفي: حيث يلعب المناخ التنظيمي دوراً كبيراً في تشكيل السلوك الوظيفي والاخلاقي والقيمي وبالتالي يشجع الالتزام التنظيمي على وجود عمل ايجابي وتعزيز الثقة المتبادلة بين جميع العاملين وتحمل المسؤولية الاجتماعية بينهم.

هـ-الراتب والحافز المناسب: إن وجود راتب مناسب وحوافز مادية ومعنوية توفره المؤسسة للعاملين فيه يؤدي ذلك إلى التزامهم بقوانين ونظم المؤسسة وزيادة الرضى الوظيفي الأمر الذي يساعد على تحقق المسؤولية الاجتماعية عند الأخصائي الاجتماعي في المدرسة.

و-توفير الإمكانيات والموارد: عندما توفر المدرسة كافة الامكانيات والموارد الخاصة بعمل الأخصائي الاجتماعي يعمل هذا الأمر على زيادة المسؤولية الاجتماعية لديه، حيث إن عمله يرتبط نجاحه بإشباع احتياجات الطلاب والمدرسة بما يتناسب مع توفير تلك الامكانيات والموارد.

رابعاً: جوانب المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة

تتم المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة من خلال جوانب ثلاثة رئيسية هي:

1-الجانب الإنشائي التنموي: يقوم الاخصائي الاجتماعي بتنظيم الحياة الاجتماعية للطلاب من خلال جماعات مدرسية وإتاحة الفرص لاشتراك أكبر عدد من الطلاب فيها مما يكشف وينمي مواهبهم وميولهم وقدراتهم، كما يقوم بتنظيم الخدمات الاجتماعية اللازمة لنمو الطلاب جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً. ويعمل على تنمية المواهب والقدرات وتشجيع الطلاب على ممارسة ألوان الهوايات المختلفة داخل المدرسة وخارجها.

2-الجانب الوقائي: وهي أن يساعد الاخصائي الاجتماعي الطلاب في الوقاية من التعرض الى

[38]) نفس المرجع السابق ص234

[39]) خالد الوزان محمد احمد،2006، المناخ الوظيفي وعلاقتها بالالتزام الوظيفي، قسم العلوم الادارية، جامعة نايف العربية للعلوم، البحرين، ص42.

الانحرافات والمشكلات والصعوبات والمعوقات التي تعوقهم عن تأدية هذه الادوار.

3-الجانب العلاجي: وهي أن يساعد الاخصائي الاجتماعي الطلاب ذوي المشكلات للتغلب على مشكلاتهم حتى لا يعوقهم ذلك عن الاستفادة من الموارد والامكانيات المتوفرة لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة ولإعدادهم للمستقبل، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها بالنسبة لأمثال هؤلاء التلاميذ [40].

الخاتمة

توصلت الدراسة من خلال الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة والعوامل التي تساعد في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لديه إلى: أن المسؤولية الاجتماعية يقصد بها التزام الشخص نحو نفسه واسرته وجماعته ومجتمعه اخلاقياً واجتماعياً وأداء ما يتوجب علية من مسئوليات. تتمثل عناصر المسؤولية الاجتماعية في ثلاث محاور رئيسية هي الاهتمام، الفهم، المشاركة. كما تتواجد المسؤولية الاجتماعية في مجتمعنا في ظل ازمة تتمثل في غياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية، انهيار مؤسسات التنشئة، وعدم وفاء الفاعلين بمسئولياتهم الاجتماعية .... وغيرها. إن للمسؤولية الاجتماعية وظائف أساسية تمثلت على مستوى المسؤولية الفردية، وعلى مستوى المسؤولية المجتمعية. من خلال الدراسة اتضح لنا أن الإخصائي الاجتماعي المدرسي هو الشخص الذي يمتلك المهارات الفنية والمعرفية في أدائه المهني داخل المدرسة. هناك مظاهر وأشكال مختلفة للمسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المدرسة منها المسؤولية الاجتماعية نحو نفسه، أو طلابه أو زملائه أو مهنته أو المؤسسة التي يعمل بها. أوضحت الدراسة أيضاً أن المسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المدرسة تتحقق من خلال عدة عوامل يجب أن تتوفر منها عوامل تتعلق بشخصية الاخصائي نفسه مثل (الخبرة، التعليم، ...وغيرها)، وعوامل تتعلق بالمؤسسة التي يعمل بها اي المدرسة منها (جو المدرسة، الحوافز، الادارة، الامكانيات والموارد...وغيرها). ومن اهم جوانب المسؤولية الاجتماعية التي يحققها الاخصائي الاجتماعي في المدرسة الجانب الانشائي التنموي، والوقائي، والعلاجي والتي تبين مدى اهمية دور الإخصائي داخل المدرسة.

التوصيات والمقترحات

1. إعداد برنامج ارشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.
2. **إعداد برنامج إرشادي وتوجيهي للتعريف على دور الأخصائي الاجتماعي** في المجال المدرسي.
3. العمل على تأهيل وتدريب الإخصائيين الاجتماعيين أكاديمياً ومهنياً.
4. وضع خطط وبرامج ودليل لتحسين وتطوير اداء الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.
5. القيام بعمل دراسات وابحاث علمية أكثر تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من اجل سد الفجوة في الانتاج الفكري المرتبط بهذا الجانب والتعرف أكثر عن العمل المهني والاجتماعي للإخصائي الاجتماعي المدرسي.

[40]) محمد سلامة غباري، 2006، مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية واهدافها التنموية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعية والنشر، الاسكندرية

6. تطوير أساليب اختيار الأخصائي الاجتماعي وفقاً للمعايير والضوابط التي تضمن قيامه بدوره بفاعلية تجاه (الطلبة، المعلمين، أولياء أمور الطلبة، إدارة المدرسة).
7. العمل على تشجيع التعاون بين المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين وإدارة المدرسة.
8. توفير البيئة المدرسية المناسبة والتي يوجد فيها كل الامكانيات المادية والمعنوية التي تساعد في تحسين اداء الاخصائي الاجتماعي والتزامه للمسئولية الاجتماعية داخل المدرسة.

المراجع:

[1] ابراهيم الزبيدي، 1991: علم النفس الصناعي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

[2] ابراهيم انيس واخرون، 1972: المعجم الوسيط، ج1، ط2، قطاع دار المعارف، القاهرة.

[3] 3المعجم الوجيز، 2008: مجمع اللغة العربية، المطابع الاميرية، القاهرة.

[4] جميلة محمد محمد الكمالي، 2015: المسئولية الاجتماعية لمؤسسات التوجيه الاجتماعي نحو الطفل والمجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة.

[5] 5حامد زهران، 1984: علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة.

[6] حميدة امام مختار، 1996، المسئولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الاول، العدد الرابع، ص26.

[7] حنان محمد اسماعيل حنين، المسؤولية الاجتماعية للأخصائي الاعلام التربوي وعلاقتها بأدائه المهني في المدارس– دراسة مسحية، المجلة العلمية للبحوث الاذاعية والتلفزيونية– العدد13، كلية التربية، جامعة القاهرة.

[8] خالد الوزان محمد احمد، 2006، المناخ الوظيفي وعلاقتها بالالتزام الوظيفي، قسم العلوم الادارية، جامعة نايف العربية للعلوم، البحرين.

[9] زياد امين سعيد بركات، 2013، الالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين أنفسهم، مجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، عدد5، الجامعة الاردنية، عمادة البحث العلمي.

[10]زيد الحارثي، 2001: واقع المسئولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ط1، الرياض.

[11]سامية بارح فرج، 2006: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر، الجزء3، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

[12]سامية بارح فرج،2006، التدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب، بحث منشور المؤتمر الدولي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء3.

[13]سيد احمد عثمان ،1986: المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة –دراسة نفسية اجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

[14]سيد احمد عثمان ،2010: التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

[15]سيد احمد عثمان 1996: التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

[16]سيد احمد عثمان، 1973: المسئولية الاجتماعية – دراسة نفسية اجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

[17]صلاح الدين محمد عبد الباقي، 2004، السلوك الفعال في المنظمات، الدار الجامعي، الاسكندرية.

[18]عبد العزيز احمد داود، 2015، الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لمعلمي مدارس التعليم الاساسي في

محافظة كفر الشيخ، ع39، ج1، جامعة عين شمس، كلية التربية.

[19] عبد الهادي الجوهري، 2001: دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي، ط8، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

[20] عبدالمجيد صمادي وعقل محمد البقعاوي، 2015، الفروق في المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد1، جامعة اليرموك، الاردن.

[21] علاء الدين كفافي، ومايسة احمد النيال، 1994: الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، بحث منشور، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العدد (30)، مكتبة التجارة والتعاون، القاهرة، ص4-26.

[22] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، 2004، علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

[23] على الفلاحي الظلاعين، 2018: العوامل التنظيمية المؤثرة على مستوى الالتزام الوظيفي لدى مؤسسة التدريب المهني، مجلة البحث التجارية، جامعة الزقازيق، كلية التجارة.

[24] على ليلة، 2009: المسئولية الاجتماعية تعريف المفهوم وتعيين نسبة المتغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسئولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 19-16 مايو، القاهرة.

[25] عماد عبد السلام ، 2011، الدليل التدريبي لمشرف التدريب الميداني، الفرقة الثانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم.

[26] عماد عبدالستار طه زيدان ،2017، واقع المسئولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية وتصور مقترح لتنمتها، مجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، المجلد5، العدد134،1-157. مصر.

[27] فاطمة سالم العامري، 2002: فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الامارات العربية المتحدة.

[28] فائزة محمد العنسي،2005، برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء بجمهورية اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

[29] لويس معلوف، 1992: المنجد في اللغة والاعلام، دار الشروق، بيروت.

[30] محمد سلامة غباري، 2006: مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية واهدافها التنموية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.

[31] محمد سيد فهمي، 2000: اسس الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية الحديث، الاسكندرية.

[32] محمد شمس الدين احمد واخرون،1999: الاشراف والقياس في العمل مع الجماعة، مركز النور والايمان، القاهرة.

[33] محمد مصطفى زيدان، يوسف مصطفى القاضي، 1987، السلوك الاجتماعي للفرد، مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض.

[34] محمد محسن صالح الرزة،2012، مدى تقبل مديري مدارس التعليم العام الحكومية بمحافظة حجة لدور الاخصائي الاجتماعي المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم الادارة والتخطيط التربوي.

[35] نوار طارق السهيلي، 2009: المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

[1] Lrvin, cail, M (1989): the Social Behavior of preschool experience versus preschool experience on this behavior, diss, abs inte, vol 50, no, 7.

[2] Roberta M. Berns (2001): School socialization and support (N.u.Harcourt)

[3] Webster's Encyclopedia (1984): unabridged dictionary of the English language responsibility, New York: Portland hous.